

## الوافي في الوفيات

ولما دخل أبو الطيب المتنبي بغداد وأشير عليه بمدح الوزير المهلبى قال : حتى يسير  
إلى الجائزة قبل ذلك فإذا رأيتها مدحته على قدرها " . فبلغ ذلك الوزير المهلبى فغضب  
وأمر شعراء بغداد بهجوه فكلهم قال ما لا وقع قريباً من مرماه فقال ابن حجاج : من المجتث

يا ديمة الصفع صبي ... على قفا المتنبي .

وأنت يا ريح بطني ... على سباليه هبي .

القصيدة وقال غيرها . وقد أشرت إلى شيء من ذلك في ترجمة المتنبي فلم يقر للمتنبي  
ببغداد قرارٌ وخرج منها فاراً .

ومن معاني ابن حجاج الغريبة : من البسيط .

تقول لي وهي غضبي من تدللها ... وقد دعنتني إلى شيءٍ فما كانا .

إن لم تنكني نيك المرء زوجته ... فلا تلمني إذا أصبحت قرنانا .

ما بال أيرك من شمعٍ رخاوته ... فكلما عركته راحتني لانا .

ومنه وقد صرف عن الحسية : من المنسرح .

قال غلامي ومقلتاه تكف ... وجسمه طاهر السقام دنف .

حسبتنا هذه التي كثر الإ ... رجاف في أمرهنا فليس يقف .

قد عزلونا عنها فقلت نعم ... وصاد فا عين واو نون ألف .

ومنه : من الخفيف .

ورقيعٍ أراد أن يعرف النح ... و بزى العيار لا المستفتي .

قال لي لست تعرف النحو مثلي ... قلت سلني عنه أجب في الوقت .

قال ما المبتدا وما الخبر المـج ... رور أخبر فقلت ذقنك في استي .

ومنه : من المنسرح .

لو كنت شاهين بنت جارية ال ... فضل وكان الحریم منزلك .

لا بد من عض عظم عصعص شب ... باك رواقات فنطرة حرك .

ومنه : من السريع .

رأيتها وهي على سطحها ... قاعدةٌ في جانب السطح .

بشعرةٍ كرقشها يمتلي ... بصوفه دور بني الصلحي .

فقلت بالمرح وفي طبعها ... فديتها صبرٌ على المرح .

أشعرةٌ في السطح أم هذه ... لحية فرعون على الصرح .  
أعرك يا ابنة العشرين سنٌ ... ملكت بها الغضارة والنضاره .  
فلا يعظم عليك بياض شعري ... فإن سواد شعرك في القصاره .  
ومنه : من المجتث .  
الصوم قد هد جسمي ... وزاد فيه اصفراري .  
وقد بقيت خيالا ... لكن بغير إزار .  
ومنه : من مخلع البسيط .  
من ولد الترك أعجميٌ ... شباك باب استه مخرم .  
فكل يك في الكون منه ... قيمته صاد هزار درهم .  
ومنه : من مجزوء الكامل .  
شعري الذي أصبحت من ... ه فضيحةٌ بين الملا .  
لا يستجيب لخاطري ... إلا إذا دخل الخلا .  
ومنه : من الخفيف .  
قيل إن الوزير قد قال شعراً ... يجمع الجهل شمله ويعمه .  
ثم أخفاه فهو كالهريخرا ... في زوايا البيوت ثم يطمه .  
ومنه : من الهزج .  
بقدٌ مثل غصن البان ... ن أمسى وهو ريان .  
وعينٍ مثل عين الطب ... ي أضحى وهو عطشان .  
غزالٌ ناعس الطرف ... ولا يقال نعسان .  
ومنه : من البسيط .  
سقاني الخمر من فيه ومن يده ... لما انتبهت قبيل الصبح وانتبها .  
فقلت يا ملبسي ثوب الغرام به ... بأي شيءٍ مزجت الخمر قال بها .  
ومنه : من المنسرح .  
وكلما رمت أن أقابله ... على تماديه تيهاً في تعديه .  
جاءت على غفلة محاسنه ... تلزمني الصفح عن مساويه .  
ومنه : من الخفيف .  
وكبار الملوك ما فتشوا ق ... ط وكانوا إلا كبار الأيور .  
نعمٌ خصهم بها ا□ حتى اس ... تكملوا الفضل في جميع الأمور .  
ومنه : من الخفيف .  
ويحكم يا شيوخ أو يا كهول ال ... فسق أو يا معشر الفتيان .

اشربوها حمراء مما اقتناها ... آل دير العاقول للقربان .  
بكوؤسٍ كأنها ورق النس ... رين فيها شقائق النعمان .  
اشربوها وكل إثمٍ عليكم ... إن شربتم بالرطل في ميزان .  
في ليالٍ لو أنها دفعتني ... وسط طهري وقعت في رمضان